

لا تعترض على قضاء الله

قبسات من هنا وهناك رقم ((203)) إعداد: الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة...

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين حبيب
قلوبنا ونفوسنا النبي المؤيد، والرسول الأجد المصطفى الأحمدي أبي القاسم محمد (صلى الله
عليه وآله)، وعلى آله الأطهار الميامين الأبرار (عليهم السلام).
"رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

هبت عاصفة شديدة على سفينة في عرض البحر فأغرقتها .. نجا بعض الركاب
كان من ضمن الناجين رجل أخذت الأمواج تتلاعب به حتى ألقته على شاطئ جزيرة
مهجورة

ما كاد الرجل يفيق من إغمائه ويلتقط أنفاسه حتى سقط على ركبتيه وطلب من الله المعونة
والمساعدة وسأله أن ينقذه من هذا الوضع الأليم

مرت عدة أيام كان الرجل يقنات خلالها من ثمار الشجر وما يصطاده من أرانب ..
ويشرب من جدول مياه قريب وينام في كوخ صغير بناه من أعواد الشجر ليحتمي فيه من

برد الليل

ذات يوم أخذ الرجل يتجول حول كوخه قليلا ريثما ينضج طعامه الموضوع على بعض
أعواد الخشب المتقدة

ولكنه عندما عاد فوجيء بأن النار التهمت كل ما حولها
فأخذ يصرخ : لماذا يا رب؟ حتى الكوخ احترق !! لم يعد يتبقى لي شيء في هذه الدنيا و
أنا وحدي هذا المكان !! والآن أيضاً يحترق الكوخ الذي أنام فيه
لماذا يا رب كل هذه المصائب تأتيني؟

ونام الرجل من الحزن وهو جوعان .. وفي الصباح كانت هناك مفاجأة في انتظاره
إذ وجد سفينة تقترب من الجزيرة وتنزل منها قارباً صغيراً لإنقاذه
أما الرجل فعندما صعد على سطح السفينة أخذ يسألهم كيف وجدوا مكانه !! فأجابوه :

لقد رأينا دخاناً فعرفنا أن شخصاً ما يطلب الإنقاذ
فسبحان من علم بحاله ورأى مكانه
سبحانه مدبر الأمور كلها من حيث لا ندري ولا نعلم
إذا ساءت ظروفك فلا تخف .. فقط ثق بأن الله له حكمة في كل شيء يحدث لك ..
لأبد أن تحسن الظن بالله

وعند تسوء أحوالك .. اعلم أن الله يسعى لإنقاذك

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:
" ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر "
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه النقبسة

<http://www.alnashaba.net/>
Email:info@alnashaba.net